مجلة

ملتقى أهل الأثر

العدد الأول رجب ١٤٣٠ - يونيو ٢٠٠٩

في هذا العدد

* كلمة رئيس التحرير
* تقارن الألفاظ الغريبة
* نبذة عن كتاب: القراءة خلف الإمام
* رواية المجهول
* فوائد حديثية
* فضائل شهر رجب
* القصيدة الحائية

انتظروا مسابقة المجلة

أسرة التحرير

١ كلمة العدد

٢ تقارن الألفاظ الغريبة ...

٣ شخصية العدد: الإمام البخاري ...

٤ فوائد حديثية ...

٥ عظمة الخالق ...



كلمة العدد

بقلم :

مسعد الحسيني

العدد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ ليوم الدين ... أما بعد ...

بعد مرور وقت طويل على الإشارة لخروج العدد الأول من المجلة ها هو بين أيديكم اليوم في حلة نسأل الله تعالى أن تنال القبول.

وفي هذا العدد تحدثنا عن : أهمية علم الحديث، وعن أحاديث موضوعة ومشهورة تخص شهر رجب، وعن جديد دور النشر، وأهم البرامج التي تفيد المستخدم.

هذا ونسأل الله تعالى أن ينال العدد الأول من المجلة القبول.

وننتظر منكم ملاحظاتكم على المجلة على موقعنا: www.ahlalathr.com/vb

وإن شاء الله سيتم التفاعل مع مشاركاتكم بكامل الجدية.

وكتب

مسعد الحسيني

تقارن الألفاظ الغريبة بين كتب اللغات الأساسية، وشروحات

تمهيد

إنّ كثيراً من الألفاظ الغربية وجدت في الحديث الشريف اشتقاقها واحدة،وتلفظّفها واحدة, ولهجتها واحدة،ومعناها متفرقة،و مختلفة , ومتباينة ,وهم من الأضدادمن حيث المعنى ومترادف من حيث الصوت والاشتقاق واللهجة،وكذلك العكس أنّ الألفاظ مختلفة من حيث الاشتقاق والصوت واللهجة ومترادفة في المعنى ,وربما يكون اللفظ في اللغة بمعنىً ويكون في الحديث بمعنى آخر،وهذا التغيّريكون أحياناً بتكوين الاصطلاح للدين الشرعي , أو للقواعد الفنيّ ,أو لهجة لقبيلة آخر ,أو التدخّل لقوم في قوم آخر كالعجم في العرب, وتارةً يكون الاختلاف لغوياً بين اللغات فقط! أنّ اللفظ الواحد في اللغة العربيةبمعنىً,وفي اللغة الأردية بمعنى آخر مثل «كالا» في العربي هو الكيل والميزان،وفي اللغة الأردية, وهو اللون الأسود،وطوراً يكون التباين في إتيان لفظ الحديث من الراوي معنىً ولفظاً, والأمثلة في هذه كثيرة،كما نرى في الألفاظ الآتية:لهزمةوشدقة،و أحقب أردف ,رمرة زمرة, تصفيح تصفيق , بزق نخم،كسف خسف ,خدش جحش, وهذه الألفاظ مذكورة في الجامع الصحيح للبخاري معناها مختلفة في كتب اللغات الأساسية ,وفي كتب الحديث مترادفة،كما نذكرهافي الموضوع بمشيئة الله تعالى.وإذا كان الصوركذلك،فالإنسان يتحيّرلازماً بديهاً كيف يفهم المعنى للفظ،إذلاتجد قرينة قوية يرجّح بها معناها, وهذه القرينة قد تكون تفهم من الصوت أو المخرج مثل : كال وقال, الله أكبر والله أقبر , أو تكون لغويّاً مثل «ذو بمعنى الذي في لغة بني طيئ،أو تكون من الشارع كالصلاة والزكاة , وقد تكون الراوي يشرح كما سمع وفهم،كقول مجاهد وعطاء وقتادة وعكرمة وابن عباس في كتاب التفسير من الجامع الصحيح للبخاري،مثل:قال عكرمة : وابل: مطر شديد،وقال ابن عباس: إصرٌ: عهدٌ .وقال مجاهد: صديد : قيح ودم،وقد تكون القرآن يفسر القرآن, مثل الصراط المستقيم:هو الصراط المنعم , وقد تكون الحديث يشرح الحديث كما «اليد العليا خير من اليد السفلى ,فاليد العليا:هي المنفقة،والسفلى: هي السائلة»وهلمّ جرّاً.

كلمة لابدّ له !

الموضوع العالي المذكور لابدّ له منهج مسبوق, لكي يسهّل الأمر على القارئ المعلّم ,أو المتعلّم،أو الأديب أو الباحث،أو المحقق،أو الأستاذ،أوالعالم من العرب أومن العجم, فيتبيّن منهجي في هذا الموضوع بالأمور التالية:

١ـ أبدأ الموضوع بكيفيّة تكوين اللفظ ,ومعنى له،وتعريفه اصطلاحيّ في العلوم والفنون , وأذكر الأقسام له ذاتاً وصفاتاً وغير ذلك ً مع ذكر المراجع له.٢ـ ثمّ أذكر تعريف الغرابة لغوياً،واصطلاحياً،وأسبابها،وتاريخ تدوين شروحها.٣ـ آخذالألفاظ الغريبة أنموذجاًالتي وردت في الجامع الصحيح للبخاري فهو حسب.٤ـ وأذكرمع بيان معنى اللفظ،معنى الراجح الّذي انتخبت من دراسة صحيح البخاري, والكتب اللغوية الأساسية, والشروحات المشهورة المسلّمة لصحيح البخاري،والكتب الأساسية اللآتي يشرحن المعاني للألفاظ الغريبة المفردة.٥ـ وأيضاً أذكر اشتقاق اللفظ،ومعانيها من مقاييس اللغة لابن فارس إن أمكن, ثمّ من الصحاح للجوهري ,ثمّ من القاموس المحيط لفيروز آبادي ,وأكتفي بواحدة.٦ـ وأيضاً أذكر تخريج اللفظ من كتاب صحيح البخاري ,من أبوابه وكتبه،مع ذكر ترقيم الحديث الّذي وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ,وطبع دار السلام بالرياض.

٧ـ وأيضاً أذكر اللفظ بأنه غريب بأخذ الاستشهاد من كتب شروح غريب الحديث والأثر،مثل :النهاية في غريب الحديث والأثر ,والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير،وغريب الحديث للهروي ,وللخطابي وللحربي،ومن الفصل الخامس من هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري.٨ـ وأحشّي أيضاً الموضوع من شروح غريب الحديث والأثر،مع ذكر رقم الصفحات , ورقم المجلّدات،وأجزاءهم.

٩ـ ثمّ إن كان اللفظ الغريب من القرآن الكريم ,أشرحه من كتاب التفسير من صحيح البخاري بأقوال الصحابة والتابعين: كابن عباس, وابن عمروابن مسعود،وكمجاهد, وقتادة وعطاء.١٠ـ وأوضّح اللفظ الغريب من القرآن الكريم أيضاً من كتب التفاسير , ومفردات ألفاظ القرآن الكريم ,وشروحات بما في القرآن من الغريب, كتفسير الجامع لأحكام القرآن للقرطبي, ومفردات ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني, وغريب القرآن لابن قتيبة،وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب.١١ـ وأذكربيان المعاني للألفاظ الغريبة استشهاداً بالأشعار من العصر الجاهلي والمخضرمي،ومن العصر الإسلامي ,ومن العصر الأموي ,ومن العصر العباسي.١٢ـ وزيّينت الموضوع بالأقوال اللطيفة ,والأمثال المشهورة،والقواعد المسلّمة.١٣ـ وذكرت استنباط المسائل والأحكام من ألفاظ غريبة حيثما استنبط الإمام البخاري في تراجم أبواب الجامع الصحيح.١٤ـ واهتمت بقواعد اللغة العربية والإملائية بعناية خاصة،وعلامات ترقيمها.١٥ـ وذكرت الترجمة للأعلام من المؤلفين والمحققين للكتب الأساسية .١٦ـ أخيراً يكون فهرس المصادر والمراجع.

بقلم : أ . د : رفيق طاهر

تمهيد الموضوع

بسم الله والحمد لله منزل القرآن بذكره, ومنطق اللسان بتحميد صفاته, وملهم الجنان إلى توحيد ذاته،ومعلم الإنسان بكلامه, والصلاة والسلام على الرسول النبي الأمي العربي أشرف الخلق،وأفصح الفصحاء, وأبلغ البلغاء, وعلى آله،وصحبه الذين اقتدوا بقداته, واهتدوا بسماته, أما بعد!

فلقد عرفت اللغة العربية كإحدى اللغات البشرية المتطورة التي تضرب في عمق التاريخ بأصالتها،وقوتها،واستيعابها،وسهولتها, عرفت قبل ظهور الإسلام بوقت بعيد رمزاً لأمة عنواناً لأرض, تميزت بكثرة مفرداتها, وعمق معانيها, وسعة مدلولها, وسهولة تناولها, واشتهرت عنها من تراث أدبي رفيع تمثل في الشعر, والخطابة, والأمثال, وعرف أهلها بالفصاحة, والبلاغة, والقدرة على الابداع.

وقد بلغت أوج قوتها, وأصالتها, وفصاحتها قبيل بعثة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم, وكأنها بهذا تستعد لاستقبال هذه الرسالة العظيمة لتشرف بنزول القرآن الكريم بحروفها, وكلماتها،وصوتها.

يتبع في العدد القادم ...

شخصية العدد

أ.د/ رفيق طاهر

الإمام البخاري إمام اللغة العربية

جوانب أخرى من حياة الإمام





الإمام البخاري إمام اللغة العربية
جوانب أخرى من حياة الإمام

الإمام البخاري إمام اللغة العربية كما هو إمام المحدثين في الحديث الشريف

[١] (صبأ):قال أبو عبد الله البخاري :صبأ: خرج من دين إلى غيره.(١) قال ابن فارس: الصاد والباء والحرف المعتلّ ثلاثةُ أصولٍ صحيحة: الأول يدلُّ على صِغر السّنّ. والثاني ريحٌ من الرياح. والثالث :الإمالة. فالأوّل واحد الصِّبْيَةَ والصِّبيان. ورأيته في صباه. أي صغره. والمُصْبي: الكثير الصِّبيان. والصَّباء. ممدود الصِّبا. ويمدُّ مع الفتح.أنشد أبوعمرو:*أصبحتُ لا يَحمِلُ بعضي بعضَا:كأنما كانَ صَبَائي قَرْضَا*ومن الباب: صبا إلى الشّيء يصبُو: إذا مال قلبُهُ إليه. والاشتقاق واحد. والاسم الصَّبْوة. وقال العجّاج في الصِّبا:* وإنما يأتي الصِّبا الصَّبيُّ *والثاني: ريح الصَّبَا. وهيَ التي تستقبل القبلة.يقال صبَتْ تصبُو.الثالث:قول العرب: صَابَيْتُ الرُّمح.فأمّا المهموز فهو يدلُّ على خروجٍ وبروز. يقال صبأٍ من دينٍ إلى دينٍ. أي خرج. وهو قولهم: صبأنابُ البعير,إذا طلعَ. والخارجُ من دينٍ إلى دين صابئٍ. والجمع صابئون وصُبَّاءٌ.(٢)

[٢] (قيعان):قال أبو عبد الله البخاري :قال إسحاق:وكان منها طائفة قيّلت الماء, قاع :يعلو الماء.(٣) قال ابن الأثير: فيه [أنه قال لأصَيل : كيف تَرْكت مكّة ؟فقال : تَركْتُها قد ابْيَضَّ قاعُها] القاعُ : المكان المُسْتَوِي الواسع في وَطْأة من الأرضِ يَعْلوه ماء السماء فيُمْسِكه ويَسْتوِي نَباته أراد أنَّ ماء المَطَر غَسَله فابْيَضَّ أو كَثُر عليه فبَقِي كالغِدير الواحد ويُجْمَع على : قِعة وقِيعان ـ ومنه الحديث [إنما هي قِيعانٌ أمْسَكَت الماء].(٤)

[٣](الصفصف):قال أبوعبد الله البخاري:المستوي من الأرض.(١)قال الجوهري: الصَفُّ: واحدُ الصُفوفِ.وصافوهُمْ في القتال. والمَصَفُّ: الموقفُ في الحرب. والجمع المَصافُّ. والصَفُّ: أن تحْلُب الناقةَ في مِحْلبين أو ثلاثة تَصُفُّ بينها. وصُفَّةُ الدار والسَرج: واحدة الصُفَف. ويقال: ناقةٌ صَفوفٌ. للتي تَصُفُّ أقداحاً من لبنها إذا حُلِبتْ. وذلك من كثرة لبَنها؛ كما يقال قَرونٌ وشَفوعٌ. قال الراجز:

* حَلْبا نَة رَكْبا نَةٍ صَفو فِ :
:تَخْلِطُ بين وَبَرٍ وصوفِ*

ويقال: هي التي تَصُفُّ يديها عند الحلب. والصَفيف: ما صُفَّ من اللحم على الجمر لينشوِيَ. ومنه قول امرئ القيس:

فَظَلَّ طهاةُ اللحم ما بين مُنْضجٍ ... صفيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ مُعَجَّلٍ

تقول منه:صَفَفْتُ اللحمَ صَفّاً.وصَفَفْتُ القومَ فاصْطَفُّوا. إذا أقمتَهم في الحرب صفّاً. وصَلَّتِ الإبل قوائمهافهي صافّةٌوصَوافٌ.وكذلك صَفَفْتُ السَرجَ.جعلت له صُفَّةً. والصفصف: المستوي من الأرض, والصفصاف : شجر الخلاف.(٢)

[٤] (القنو):قال أبو عبد الله البخاري:العذق, والاثنان: قنوان ,والجماعة أيضاً :قنوان مثل صنو وصنوان.(٣) قال الراغب: قنو: القنو: العذق, وتثنيته قنوان, وجمعه قنوان. قال: (قنوان دانية) والقناة: تشبه القنو في كونهما غصنين. وأما القناة التى يجرى فيها الماء, فإنما قيل ذلك تشبيها بالقناة في الخط والامتداد. وقيل:أصله من قنيت الشئ ادخرته, لان القناةمدخرةللماء. وقيل:هو من قولهم قاناه,أي:خالطه.قال الشاعرامرئ القيس:* كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير المحلل*وأما القنا الذى هو الاحديداب في الانف, فتشبيه في الهيئة بالقنا, يقال: رجل أقنى, وامرأة قنواء.(٤)

[٥](الكديد):قال أبوعبد الله البخاري:الكديدماء بين عسفان وقديد.(٥)وقال الإمام الحموي: الكديد فيه روايتان رفع أوله وكسر ثانيه وياء وآخره دال أخرى, وهو التراب الدقاق المركل بالقوائم,وقيل:الكديدماغلظ من الأرض,وقال أبو عبيدة: الكديد من الأرض خلق الأودية, أو أوسع منها, ويقال فيه الكديد: تصغيره تصغير الترخيم,وهو موضع بالحجاز. ويوم الكديد:من أيام العرب,وهو موضع على اثنين وأربعين ميلاًمن مكة, وقال ابن إسحاق:سار النبي صلى الله عليه و سلم إلى مكة في رمضان فصام وصام أصحابه حتى إذاكان بالكديدبين عسفان وأمج أفطر,والكديدة: من مياه أبي بكر بن كلاب,عن أبي زياد ماءة قديمة عادية جاهلية.(١) قال الحافظ: الكديد:بفتح الكاف,هوماء بين عسفان وقديد على اثنين وأربعين ميلاً من مكة.(٢)

[٦] (موقوتاً):قال أبو عبد الله البخاري: موقتاً وقّته عليهم.(٣) قال القرطبي: (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً) أي مؤقّتة مفروضة.وقال زيد ابن أسلم: (موقوتاً) منجّماً. أي تؤدّونها في أنجمها. والمعنى عند أهل اللغة: مفروض لوقت بعينه. يقال: وقّته فهو موقوت. ووقّته فهو مؤقّت.وهذا قول زيد بن أسلم بعينه. وقال: (كتاباً) والمصدر مذكر. فلهذا قال: (موقوتاً).(٤)

الهوامش:

(١) صحيح البخاري صـ ٧٤/ باب الصعيد الطيب وضوء المسلم ,كتاب التيمم/ رقم الحديث (٣٤٤).
(٢) مقاييس اللغة ٣٣١/٣.
(٣) صحيح البخاري صـ ٢٣/ باب فضل من علم وعلّم ,كتاب العلم/ رقم الحديث (٧٩).
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ١١٦/٤.
(١) صحيح البخاري صـ ٢٣/ باب فضل من علم وعلّم ,كتاب العلم/ رقم الحديث (٧٩).
(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١٣٨٧/٤.
(٣) صحيح البخاري صـ ٩٠/ باب القسمة وتعليق القنو في المسجد ,كتاب الصلاة/ رقم الباب (٤٢).
(٤) مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني صـ ١٨٦.
(٥)صحيح البخاري صـ ٣٨٤/باب إذاصام أياماً من رمضان ثمّ سافر,كتاب الصوم/رقم الحديث (١٩٤٤)
(١) معجم البلدان٤٤٢/٤.
(٢) هدي الساري صـ ٢٨٠.
(٣) صحيح البخاري صـ ١٠٩/ باب مواقيت الصلاة وفضلها,كتاب مواقيت الصلاة/ رقم الباب (١).
(٤) الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي ٣٥٦/٥.

يتبع....

فضائل شهر رجب وبدعه

بقلم الشيخ
صفوت الشوادفى

الحمد لله .. والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد :
فقد اشتهر على كثير من الألسنة فضائل ومناقب لهذا الشهر الكريم أكثرها غير صحيح ، و صحيحها غير صريح ، وكثرت حاجة الناس إلى معرفة الخطأ من الصواب ، والتمييز بين الحق والباطل ، وبيان ما هو سنة صحيحة ، وما هو بدعة قبيحة .
فنقول مستعينين بالله :
- رجب في لغة العرب :
قال العلماء : رجب ، جمعه أرجاب ، ورجبانات ، و أرجبه و أراجبه .
وله ثمانية عشر اسماً !!
الأول : رجب لأنه كان يرجب في الجاهلية ؛ أي يعظم .
الثاني : الأصم ، لأنهم لا يسمعون فيه قعقعة السلاح .
الثالث : الأصب لقولهم : إن الرحمة تصب فيه .
الرابع : رجم ؛ لأن الشياطين ترجم فيه .
الخامس : الشهر الحرام .
السادس : الحرم ؛ لأن حرمته قديمة .
السابع : المقيم ؛ لأن حرمته ثابتة .
الثامن : المعلى ؛ لأنه رفيع عندهم .
التاسع : الفرد ؛ وهذا اسم شرعي .
العاشر : منصل الأسنة ، ذكره البخاري [البخاري رقم (٤٣٧٦) ، وهو من قول أبى رجاء العطاوى] .
الحادي عشر : مفصل الآل ؛ أي الجواب ؛ ذكره الأعشى في ديوانه .
الثاني عشر : منزل الأسنة ؛ وهو كالعاشر .
الثالث عشر : شهر العتيرة ؛ لأنهم كانوا يذبحون فيه .
الرابع عشر : المبري .
الخامس عشر : المعشعش .
السادس عشر : شهر الله .
السابع عشر : سُمي رجباً ، لترك القتال ، يقال : أقطع الله الرواجب .
الثامن عشر : سُمي رجباً لأنه مشتق من الرواجب .

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله : (لم يرد في فضل شهر رجب ، ولا في صيامه ، ولا في صيام شئ منه معين ، ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه حديث صحيح يصلح للحجة) . و قال أيضا : (الأحاديث الصريحة الواردة في فضل رجب أو فضل صيامه أو صيام شئ منه تنقسم إلى قسمين : قسم ضعيف، وقسم موضوع) !! وقد جمع - رحمه الله - الضعيف فكان أحد عشر حديثاً ، وجمع الموضوع فكان واحداً وعشرين حديثاً !!، وبيانها كالآتي :

١ - إن في الجنة نهراً يقال له رجب .. إلخ . ضعيف .
٢ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال : « اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان « ضعيف .
٣ - لم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رمضان إلا رجب وشعبان . ضعيف .
٤ - رجب شهر الله ، وشعبان شهري ، ورمضان شهر أمتي . باطل .
٥ - من صام من رجب إيمانا واحتساباً ... ومن صام يومين ... ومن صام ثلاثة ... إلخ .. موضوع .
٦ - فضل رجب على سائر الشهور .... إلخ ... موضوع .
٧ - رجب شهر الله ويدعى الأصم .... إلخ ... موضوع .
٨ - من فرج عن مؤمن كربة في رجب .... إلخ ... موضوع .
٩ - إن أيام رجب مكتوبة على أبواب السماء السادسة ، فإن صام الرجل منه يوماً ... إلخ . في إسناده كذاب .
١٠ - الحديث الوارد في صلاة أول ليلة منه .. موضوع .
١١ - صيام يوم من رجب مع صلاة أربع ركعات فيه على كيفية معينة في القراءة ... موضوع .
١٢ - من صلى ليلة سبع وعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة ... إلخ .. موضوع .
١٣ - من صلى ليلة النصف من رجب أربع عشرة ركعة .. إلخ .. موضوع .
١٤ - بعثت نبياً في السابع والعشرين من رجب ... إسناده منكر .

طاب لبعض المبتدعة أن يزيدوا على ما جعله الشارع له من مزية باختراع عبادات واحتفالات ما انزل الله بها من سلطان ، مضاهاة لأهل الجاهلية ، حيث كانوا يفعلون كثيراً منها فيه ، ومن هذه الضلالات :

١ - ذبح ذبيحة يسمونها (العتيرة) ، وقد كان أهل الجاهلية يذبحونها فأبطل الإسلام ذلك ، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا عتيرة في الإسلام « . [أخرجه أحمد (٢ / ٢٢٩)] .
قال أبو عبيدة : العتيرة هي الرجبية ذبيحة كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب يتقربون بها لأصنامهم . [فتح الباري لابن حجر (٩ / ٥١٢)] .
٢ - اعتقاد أن ليلة السابع و عشرين من رجب هي ليلة الإسراء والمعراج ، مما أدى إلى عمل احتفالات عظيمة بهذه المناسبة ، وهذا باطل من وجهين :
أ - عدم ثبوت وقوع الإسراء والمعراج في تلك الليلة المزعومة ، بل الخلاف بين المؤرخين كبير في السنة والشهر الذي وقع ، فكيف بذات الليلة .
ب - أنه لو ثبت وقوع الإسراء والمعراج كان في تلك الليلة بعينها لما جاز إحداث أعمال لم يشرعها الله ولا رسوله ، ولا شك أن الاحتفال بها من المحدثات في الدين ، فكيف إذا انضم إلى ذلك أوراد و أذكار مبتدعة ، وفى بعضها شركيات وتوسل واستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم مما لا يجوز صرفه إلا لله تعالى .
٣ - اختراع صلاة في أول ليلة جمعة من رجب يسمونها صلاة الرغائب ووضعوا فيها أحاديث لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهى صلاة باطلة مبتدعة عند جمهور العلماء .
٤ - تخصيص أيام من رجب بالصيام ، وقد ثبت أن عمر رضي الله عنه ، كان يضرب أكف الرجال في صوم رجب حتى يضعوها في الطعام ، ويقول : ما رجب ؟ إن رجباً كان يعظمه أهل الجاهلية ، فلما كان الإسلام ترك . [مصنف ابن أبى شيبة (٢ / ٣٤٥)] .
٥ - تخصيص رجب بالصدقة لاعتقاد فضله ، والصدقة مشروعة في كل وقت ، واعتقاد فضيلتها في رجب بذاته اعتقاد خاطئ .
٦ - تخصيص رجب بعمرة يسمونها (العمرة الرجبية) ، والعمرة مشروعة في أيام العام كلها ، والممنوع تخصيص رجب بعمرة واعتقاد فضلها فيه على غيره .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد و آله وصحبه وسلم .



ملتقى أهل الأثر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله ج، أما بعد:

فالمسؤول من تفضل شيخنا العالم الفاضل الصالح المسند المعمر المبارك أحمد علي بن الشيخ محمدبن يوسف اللاجبوري السورتي الحنفي نزيل بريطانيا أن يتفضل بالإجازة العامة لكل ما يصح له التحديث به بشرطه عند أهل الحديث والأثر للجماعة المذكورين في هذه الورقة: يحيى بن عبدالرزاق الغوثاني، ويحيى البكري الشهري، وفيصل العلي، وحمزة بن علي بن المنتصر الكتاني، ومحمد بن ناصر العجمي، وعبدالرحمن الفقيه، وهشام الحلاف، وغالب بن محمد المزروع، وإبراهيم الجوريشي، ووليد المنيسي، ومحمد بن عبدالله الشعار، وقاسم بن محمد ضاهر، ومحسن بن حفيظ باعمر، وعلي بن ياسين المحيمد، وعبدالله بن يحيى العوبل، وعلي بن الحسيني آل زايد، ونادر العنبتاوي، وعبدالسلام بن الحسين الفيلكاوي، وبندر بن عامر، وموتمباي رجب الزائيري، ويوسف بن أحمد علاوي، ومحمد حمود التمسماني، وجمعة الأشرم، وإبراهيم بن محمود المحمد الحلبي، وسعيد وماجد ابني وليد طولة، وصلاح الدين فيرق، وكاتبه العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن عبدالملك بن أحمد بن محمد المكي ثم المدني ووالديه، وأهل المذكورين في الاستدعاء وإخوتهم وأولادهم الموجودين ومن سيوجد في حياة شيخنا المستجاز أحسن الله إليه، وصلى الله وسلم على خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أجزت لجميع المستجاز لهم في هذه الورقة جميع ما يجوز لي روايته بشرطه عند أهله

وكتب:

في:

المسند المعمر أحمد علي السورتي

بقلم: قاسم بن محمد ضاهر

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وءاله
وصحبه أجمعين

فإنه لا يخفى عليكم أن الإسنادَ مطلوبٌ في الدين ، وقد رغبت إليه أئمة الشرع ، خاصةً المحدثين ، بل جعلوه من خصائص أمة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم .

قال ابن المبارك : الإسنادُ من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء .

وقال أيضًا : مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد ، كمثل الذي يرتقي السطح بلا سُلم .

انظر : صحيح مسلم (١/٨٧ - المقدمة) ، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٦) .

وهذه ترجمة مسند وعالم من علماء الإسناد، ضمن سلسلة ستكون دائمةٌ إن شاء الله تعالى.

نبدأها بـ :

الشيخ المعمر أحمد علي بن الشيخ محمد بن يوسف اللاجبوري السورتي ولد ١٣٣٦ في لاجبور من مديرية سورت في كجرات، الهند، قرأ الموطأ من روايتي محمد ويحيى، والجامع الصحيح للإمام البخاري، على العلامة المحدث عبد الرحمن الأمروهوي، وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن النسائي وسنن ابن ماجه على الشيخ يوسف البنوري، وقرأ سنن الترمذي والشمائل على الشيخ بدر عالم الميرتي ، وأجازوه إجازة عامة، وللشيخ إجازة من الإمام رشيد أحمد الكنكوهي، والشيخ أحمد حسن الأمروهوي، والعلامة حسين بن محسن الأنصاري، والقاضي محمد أيوب الفلتي، والإمام فضل الرحمن الكنج مراد آبادي الراوي عن عبد العزيز بن ولي الله.

الصورة التي بالموضوع هي إجازة من الشيخ السورتي.

القصدية الحائية في السنة

تَمَسَّكْ بِحَبْلِ اللهِ وَاتَّبِعِ الهُدَى … وَلَا تَكُ بِدْعِيّاً لَعَلَّكَ تُفْلِحُ
وَدِنْ بِكِتَابِ اللهِ وَالسُّنَنِ الَّتِي … أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللهِ تَنْجُو وَتَرْبَحُ
وَقُلْ: غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامُ مَلِيكِنَا … بِذَلِكَ دَانَ الأَتْقِيَاءُ وَأَفْصَحُوا
وَلَا تَكُ فِي القُرْآنِ بِالوَقْفِ قَائِلاً … كَمَا قَالَ أَتْبَاعٌ لِجَهْمٍ وَأَسْجَحُوا
وَلَا تَقُلِ: القُرْآنُ خَلْقٌ قَرَأْتُهُ … فَإِنَّ كَلَامَ اللهِ بِاللَّفْظِ يُوضَحُ
وَقُلْ: يَتَجَلَّى اللهُ لِلْخَلْقِ جَهْرَةً … كَمَا البَدْرُ لَا يَخْفَى وَرَبُّكَ أَوْضَحُ
وَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ بِوَالِدٍ … وَلَيْسَ لَهُ شِبْهٌ تَعَالَى المُسَبَّحُ
وَقَدْ يُنْكِرُ الجَهْمِيُّ هَذَا وَعِنْدَنَا … بِمِصْدَاقِ مَا قُلْنَا حَدِيثٌ مُصَرِّحُ
رَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ مَقَالِ مُحَمَّدٍ … فَقُلْ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ فِي ذَاكَ تَنْجَحُ
وَقَدْ يُنْكِرُ الجَهْمِيُّ أَيْضاً يَمِينَهُ … وَكِلْتَا يَدَيْهِ بِالفَوَاضِلِ تَنْفَحُ
وَقُلْ: يَنْزِلُ الجَبَّارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ … بِلَا كَيْفَ جَلَّ الوَاحِدُ المُتَمَدِّحُ
إِلَى طَبَقِ الدُّنْيَا يَمُنُّ بِفَضْلِهِ … فَتُفْرَجُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُفْتَحُ
يَقُولُ: أَلَا مُسْتَغْفِرٌ يَلْقَ غَافِراً … وَمُسْتَمْنِحٌ خَيْراً وَرِزْقاً فَيُمْنَحُ
رَوَى ذَاكَ قَوْمٌ لَا يُرَدُّ حَدِيثُهُمْ … أَلَا خَابَ قَوْمٌ كَذَّبُوهُمْ وَقُبِّحُوا
وَقُلْ: إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ … وَزِيرَاهُ قِدْماً، ثُمَّ عُثْمَانُ الأَرْجَحُ
وَرَابِعُهُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ بَعْدَهُمْ … عَلِيٌّ حَلِيفُ الخَيْرِ، بِالخَيْرِ مُنْجِحُ
وَإِنَّهُمُ لَلرَّهْطُ لَا رَيْبَ فِيهِمُ عَلَى … نُجُبِ الفِرْدَوْسِ بِالنُّورِ تَسْرَحُ
سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةٌ … وَعَامِرُ فِهْرٍ وَالزُّبَيْرُ المُمَدَّحُ
وَقُلْ خَيْرَ قَوْلٍ فِي الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ … وَلَا تَكُ طَعَّاناً تَعِيبُ وَتَجْرَحُ
فَقَدْ نَطَقَ الوَحْيُ المُبِينُ بِفَضْلِهِمْ … وَفِي الفَتْحِ آيٌ لِلصَّحَابَةِ تَمْدَحُ
وَبِالقَدَرِ المَقْدُورِ أَيْقِنْ فَإِنَّهُ … دِعَامَةُ عَقْدِ الدِّينِ وَالدِّينُ أَفْيَحُ
وَلَا تُنْكِرَنَّ - جَهْلاً - نَكِيراً وَمُنْكَراً … وَلَا الحَوْضَ وَالمِيزَانَ، إِنَّكَ تُنْصَحُ
وَقُلْ: يُخْرِجُ اللهُ العَظِيمُ بِفَضْلِهِ … مِنَ النَّارِ أَجْسَاداً مِنَ الفَحْمِ تُطْرَحُ
عَلَى النَّهْرِ فِي الفِرْدَوْسِ تَحْيَا بِمَائِهِ … كَحَبِّ حَمِيلِ السَّيْلِ إِذْ جَاءَ يَطْفَحُ
وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ لِلْخَلْقِ شَافِعٌ … وَقُلْ فِي عَذَابِ القَبْرِ: حَقٌّ مُوَضَّحُ
وَلَا تُكْفِرَنْ أَهْلَ الصَّلَاةِ وَإِنْ عَصَوْا … فَكُلُّهُمُ يَعْصِي، وَذُو العَرْشِ يَصْفَحُ
وَلَا تَعْتَقِدْ أَيَ الخَوَارِجِ إِنَّهُ … مَقَالٌ لِمَنْ يَهْوَاهُ يُرْدِي وَيَفْضَحُ
وَلَا تَكُ مُرْجِيّاً لَعُوباً بِدِينِهِ … أَلَا إِنَّمَا المُرْجِيُّ بِالدِّينِ يَمْزَحُ
وَقُلْ: إِنَّمَا الإِيمَانُ قَوْلٌ وَنِيَّةٌ … وَفِعْلٌ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُصَرَّحُ
وَيَنْقُصُ طَوْراً بِالمَعَاصِي وَتَارَةً … بِطَاعَتِهِ يَنْمَى وَفِي الوَزْنِ يَرْجَحُ
وَدَعْ عَنْكَ آرَاءَ الرِّجَالِ وَقَوْلَهُمْ … فَقَوْلُ رَسُولِ اللهِ أَوْلَى وَأَشْرَحُ
وَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ تَلَهَّوْا بِدِينِهِمْ … فَتَطْعَنَ فِي أَهْلِ الحَدِيثِ وَتَقْدَحُ
إِذَا مَا اعْتَقَدْتَ الدَّهْرَ يَا صَاحِ هَذِهِ … فَأَنْتَ عَلَى خَيْرٍ تَبِيتُ وَتُصْبِحُ

للإمام العالم العلّامة
عبد الله بن أبي داود
السجستاني رحمهما الله

جهالة الراوي

للمحدث الفاضل

عبد الله السعد

الجهالة في الأصل علّة يردُّ بها الخبر . ولكن أحياناً يقبل حديث من ليس بالمشهور وكان فيه جهالة إذا احتفت به القرائن التي تقوّي خبره. وبالذات إذا كان من الطبقات المتقدمة كطبقة كبار التابعين .

قال أبو عبد الله الذهبي في "الميزان" (٢١١/١) في ترجمة أصقع بن أسلع عن سمرة بن جندب: ما علمت روى عند سوى سويد بن حجير الباهلي . وثقه مع هذا يحيى بن معين . فما كل من لا يعرف ليس بحجة لكن هذا الأصل .اهـ

وقد خرج الشيخان لجمع من الرواة فيهم جهالة .

قال الذهبي في "الميزان" (٤٢٦/٣) في ترجمة مالك بن الخير : مصري محله . الصدق . يروي عن أبي قبيل .... روى عنه حيوة بن شريح -وهو من طبقته- وابن وهب وزيد بن الحباب ورشدين .

وقال ابن القطان : هو ممن لم تثبت عدالته . يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة . وفي رواة "الصحيحين" عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص على توثيقهم . والجمهور على أنه من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح ا.هـ

وقال أيضاً في "الميزان "(٥٥٦/١) في ترجمة حفص بن بغيل- بعد أن ذكر قول ابن القطان الفاسي فيه : لا يعرف له حال - قال : لم أذكر هذا النوع في كتابي هذا . فإن ابن القطان يتكلم في كل من لم يقل فيه إمام عاصر ذاك الرجل أو أخذ عمن عاصره ما يدل على عدالته . وهذا شيء كثير . ففي "الصحيحين" من هذا النمط خلق كثير مستورون ما ضعفهم أحد . ولا هم بمجاهيل .اهـ

وقال في "الموقظة" صـ٧٩ : (فصل من أخرج لـه الشيخان على قسمين:

أحدهما : ما احتجا به في الأصول

وثانيهما : من خرجا له متابعة وشهادة واعتبار.

فمن احتجا به أو أحدهما ولم يوثق ولا غمز : فهو ثقة حديثه قوي).اهـ

قلت : وقد صحح أبوعيسى الترمذي أحاديث في أسانيدها من هو ليس بالمشهور كأبي الأبرد مولى بني خطمة . فقد خرج له في "جامعه" ٣٢٤ حديثاً عن أسيد بن ظهير رفعه "الصلاة في مسجد قباء كعمرة " وقال : حسن صحيح . ولا نعرف لأسيد بن ظهير شيئا يصح غير هذا .

ومن الأمثلة على ما ذكره ابو عبد الله الذهبي فيمن خرّج له البخاري أو مسلم وهو ليس بالمشهور :

١- أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي . خرج له الشيخان والنسائي .

روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف . ولم يذكر له شيخا سواه فيما وقفت عليه .

وعنه مالك بن أنس وعبد الله بن المبارك وسفيان الثوري وأنس بن عياض .

ذكر البخاري في الكنى صـ١٣ وسكت عليه ومثله ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٤٣/٩) والذهبي في "الكاشف" وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبول وذكره ابن حبان في الثقات ٦٥٥/٧.

قلت : وهو مقل فيما يظهر ،أخرج الشيخان –البخاري ٥٤٩ ومسلم ٦٣٣-والنسائي كلهم من طريق ابن المبارك عنه عن أبي أمامة قال : صلينا مع عمربن عبد العزيز الظهر . ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك . فوجدناه يصلي العصر . فقلت : يا عم ماهذه الصلاة التي صليت قال : العصر . وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه .

وأخرج له البخاري (٩١٤) حديثاً آخر من طريق ابن المبارك عنه عن أبي أمامة عن معاوية في الترديد مع المؤذن ورفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه النسائي ٢٤/٢ من طريق مجمع بن يحيى الأنصاري عن أبي أمامة به .

قال أبو الحجاج المزي : (وهذا جميع ما له عندهم).اهـ

قلت وأخرج الشيخان له لأمور :

١- استقامة حديثه . فكلا الحديثين لهما شواهد . والثاني قد توبع عليه .

٢- رواية كبار أهل العلم عنه . وعلى رأسهم مالك . والله تعالى أعلم .

٢- معن بن محمد بن معن بن نضلة الغفاري . روى عن سعيد المقبري عند البخاري والترمذي والنسائي .

وحنظلة بن علي عند ابن ماجة وعنه ابن جريج وابنه محمد بن معن وعمر بن علي المقدمي وعبد الله بن عبد الله الأموي .

ترجمه البخاري في "الكبير" (٣٩٠/٧) وقال : يعد في أهل الحجاز وذكر له حديثا وسكت عنه وسكت عنه أيضاً ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٧٧/٨) والذهبي في "الكاشف" وقال ابن حجر في "التقريب" : (مقبول) . وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٩٠/٧) وهو مقل كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

خرج له البخاري في "صحيحه" (٣٩) فقال : ثنا عبد السلام بن مطهر ثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من ا لدلجة ".

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩٤/١) عن هذا الحديث : وهو من أفراد معن بن محمد . وهو مدني ثقة . قليل الحديث . لكن تابعة على شقه الثاني ابن أبي ذئب عن سعيد . أخرجه المصنف في كتاب الرقاق بمعناه ولفظه " سددوا وقاربوا "وزاد في آخره "والقصد القصد تبلغوا "ولم يذكر شقه الأول وقد أشرنا إلى بعض شواهده ومنها .....اهـ

قلت : وتوثيق ابن حجر له في "الفتح" مع توقفه في التقريب لأن حديثه مستقيم وله شواهد ولرواية بعض كبار أهل العلم عنه . فلهذا وغيره احتج به البخاري .

يُتبع في الأعداد القادمة ....



أهمية علم الحديث

أهمية علم الحديث

إن علم الحديث ذو أهمية بالغة حيث أقيم بنيانه لغاية عظيمة وأغراض نبيلة منها :

١. أنه تم بذلك العلم حفظ الدين الإسلامي من التحريف والتبديل , فقد نقلت الأمة الحديث النبوي بالأسانيد , وميزت به الصحيح عن السقيم , ولولا هذا العلم لالتبس الحديث الصحيح بالضعيف و الموضوع , ولاختلط كلام الرسول بكلام غيره .

٢. أن هذا العلم وضح المنهجية التي سلكها العلماء الأولون لإثبات الحديث وتنقيته من الدخيل بما وضعوا من موازين منضبطة وما سلكوا من سبل تجمع بين المنهج السليم والأمانة العلمية الواضحة , وإنما كان حرص العلماء على تقعيد القواعد التي بها يعرف الحديث المقبول من المردود , أن الحديث يأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن , وما ينسب إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يحمل ــ عندما يكون مما يحتج به ــ طبيعة الإلزام والتكليف لكونه نصا شرعيا من السنة التي هي بيان الكتاب , ومن ثم لا بد من عرض مالا بد منه من علم أصول الحديث بغية تكوين الملكة التي بها يميز الطالب الغث من الثمين ,ويعرف صحة ما هو منسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدم صحته . وذلك في ضوء تلك القواعد الرائعة لهذا العلم .

وفي ذلك أيضا تصحيح لكثير من المفهومات الخاطئة التي يلصقها بعض المستشرقين أو المستغربين (المدلسين) جزافا في طريق أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويثيرون الغبارهنا وهناك .

٣. أن قواعد هذا العلم تجنب العالم خطر الوعيد العظيم الذي يقع على من يتساهل في رواية الحديث وذلك بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المستفيض عنه : (من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين) وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتواتر : (من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار)

٤. أن هذا العلم قد أجدى فائدة عظيمة في تنقية الأذهان من الخرافات , وذلك أن الإسرائيليين وغيرهم حاولوا نشر ما لديهم من الأقاصيص والخرافات الكاذبة والأباطيل , وهذه الأمور داء وبيل يفتك في عضد الشعوب ويمزق الأمم , إذ تجعلها أوزاعا متفرقة هائمة على وجه البسيطة لا تميز الحق من الباطل ولا تفرق بين الصواب والخطأ , فيسهل مقادها ويسلس لكل ناعق يدعو إلى الهلاك والردى . فالعالم الإسلامي حيث يقوم بذب الكذب عن الحديث يقوم بعمل ذي صبغة إنسانيه وأخلاقية , فضلا عن أداء الواجب الديني , لأنه يربي بذلك عقول صحيحة تعقل وتفكر وتسير في الحياة بمنهج علمي وعقلي صحيح .

٥. أن هذا العلم يفتح الطريق أمام الباحثين لتحقيق معاني المتون وإدراك مضموناتها . ثم الاطمئنان إلى الاستشهاد بها في كافة العلوم المختلفة , إذ أن الاطمئنان إلى صحة النص يجعل الطريق ميسرة في أكثر الأحوال للاستشهاد به . وحسبنا مقولة فقهائنا الأجلاء : إذا صح الحديث فهو مذهبي واضربوا بقوله عرض الحائط .

نشأة علم الحديث

علم الحديث نشأ أولا عبارة عن كلام مبثوث في بطون الكتب, ثم جاء العلماء واستلوا هذا الكلام فى كتب مستقلة في هذا الفن فجاء:

١ـ الإمام الشافعي رحمه الله وفى كتابه الرسالة مع أنه مؤلف في أصول الفقة إلا لما هناك من اشتراك مع المصطلح فأودعه الكثير مما يخص علم الحديث, ثم من بعده تلاميذه على منواله ومنهم الثلاثة:

٢ـ علي بن المديني كتابه «العلل» وما جاء على لسانه في كتب الرجال

٣ـ الإمام أحمد والسؤالات الموجهة اليه واجاباته عليها وهى سؤلات من ابنيه عبد الله والصالح وتلاميذه مثل سؤلات الاكرم له وكذلك تلميذه أبو داود

٤ـ يحيى ابن معين, والسؤلات الموجهه له واجاباته مثل مافى تاريخ عباس الدورى.

٥ـ البخاري رحمه الله نعالى وما جاء به فى كتبه كالتاريخ الكبير والأوسط

٦ـ مسلم بن الحجاج رحمه الله عز وجل وما جاء به فى مقدمنه للصحيح وهى رائعة وفيها العلم الكثير الا أنها لم تكن كمثل تقاسيم ابن الصلاح وكذلك كتابه التمييز

٧ـ أبو داود تلميذ الامام احمد ومااتى به فى رسالته لأهل مكة

٨ـ الترمذى تلميذ البخارى وما جاء به من ردودد وتعقيبات عقب الأحاديث فى جامعه وكذلك كتاب الشهير العلل الصغير والذى شرحه ابن رجب الحنبلى.

أما الذين آلفوا فيه استقلالا:

١ـ أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى القاضى (٣٦٠ هـ) وهو أول من ألف كتابا مستقلا فى علم مصطلح الحديث وهو كتاب « المحدث الفاصل بين الراوى والواعى «

٢ـ أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (٤٠٥ هـ) صلحب المستدرك على الصحيحين وكتابه القيم « معرفة علوم الحديث « وهو أول من قسم الحديث لأنواع ولكن لم تكن بذات تقاسيم ابن الصلاح

٣ـ أبو نعيم الأصبهانى (٤٣٠ هـ) وعمل مستخرج على كتاب الحاكم

٤ـ أبو مسعود الدمشقى وهو قرين الحاكم وأجاب على ماتكلم فيه الدارقطنى فى التتبع على الصحيحين

٥ـ الخطيب البغدادى (٤٦٣ هـ) وهو الذى فتق أنواع الحديث وأقسامه . وكل الذى جاء بعده عالة عليه فى علم الحديث. وكتابه الفذ الكفاية فى علم الرواية. والجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع

٦ـ ابن عبد البر وعاصر الخطيب البغدادى . ومقدمته الرائعة فى التمهيد. وكتاب الجامع لبيان العلم وفضله

٧ـ البيهقى ومقدمته فى معرفة السنن والآثار

٨ـ ابن حزم وكتابه « احكام الأحكام « وخاصة مبحث المتواتر والآحاد

٩ـ ابن الصلاح وكتابه معرفة أنواع الحديث والشهير بمقدمة ابن الصلاح هذا الكتاب الذى قعد فيه ابن الصلاح القواعد وقنن القوانين وقسم التقاسيم لأنواع الحديث والذى سار على منواله أهل العلم وتأثروا به حتى من نظمه مثا العراقى فى ألفيته ومن لختصره كالنووى ومن اضاف واستدرك وجاء عليه بالنكت مثل الحافظ

وجاء بعد وتأثروا به أمثال السخاوى فى فتح المغيث والسيوطى فى تدريب الراوى وغيرهم

أما ماجاء أن ابن دقيق العيد رحمه الله نعالى وكتابه القيم الاقتراح وانه غير متأثر الا أننا نجد أنه قد تأثر أيضا بابن الصلاح.

أهم مصنفاته

* أهم مصنفاته:

١- صحيح الإمام البخاري, ويُعدُّ من أصح كتب السنة على الإطلاق.

٢- يليه: صحيح الإمام مسلم.

٣- موطأ الإمام مالك.

٤- سنن أبي داود السجستاني.

٥- جامع الترمذي.

٦- سنن النسائي.

٧- سنن ابن ماجة.

٨- المنتقى, لابن الجارود, وإن كنتُ أفضله على سنن ابن ماجة, وسيفرد لهذا الكتاب القيم مقالة خاصة في العدد القادم إن شاء الله.

٩- مسند الإمام أحمد.

١٠- مسند ابن راهويه.

١١- مصنف ابن أبي شيبة.

١٢- مصنف عبد الرزاق.

١٣- صحيح ابن خزيمة.

١٤- مصنفات الحاكم.

١٥- مسند أبي يعلى.

١٦- مصنفات ابن حبان.

١٧- مصنفات البيهقي.

وغيرهم من أئمة المسلمين.

وكتب

مسعد الحسيني

فوائد حديثية : ضبط «رُوِّينا»

قال الزركشي في نكته على مقدمة ابن الصلاح (١/١٢٨ - ١٢٩):

" ٢٥ - (قوله) فروينا :

قلت تكرر هذا اللفظ منه ويقع مضبوطًا في بعض الأصول بضم الراء وتشديد الواو المكسورة ووجدت بخط المصنف في فوائد رحلته سألت شيخنا أبا الخطاب بن دِحية عن قولنا " روينا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم " هل يقال " روينا " ؟ فقال لا إنما يقال " روينا " وكان ابن الوردي الحافظ يقول " روينا " بالتشديد انتهى".

من حكم السلف ...

قال عبدة بن أبي لُبابة : لوددت أن حظي من أهل الزمان لا يسألوني عن شيء . ولا أسألهم . ويتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدارهم بالدراهم.

وقال أيضًا: إذا رأيت الرجل لجوجًا ماريًّا معجبًا برأيه فقد تمت خسارته.

من «تهذيب الكمال» (١٨/٥٥٤).

قال الخطيب: أنبأنا أبو العلاء الواسطي، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا الحسين بن القاسم، حدثني أحمد بن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن صالح الازدي قال: حج الرشيد فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومعه موسى بن جعفر، فقال: السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عم، افتخارًا على من حوله، فدنا موسى وقال: السلام عليك يا أبة، فتغير وجه هارون، وقال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقًّا.

السير (٦/٢٧٣).



دراسات حديثية

تخريج أثر ابن مسعود :
سيد الشهور رمضان ، وسيد الأيام يوم الجمعة

الدارقطني (مشرف)

تخريج أثر ابن مسعود :

" سيد الشهور رمضان ، وسيد الأيام يوم الجمعة "

هذا الأثر من حديث أبي إسحاق السبيعي وله إسنادان :

الأول : قال أبو بكر الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات (ص٩٦ ح ١٧٠) : حدثنا عبدالله قال حدثني سريج بن يونس ثنا ابن علية عن شعبة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال : قال ابن مسعود : " سيد الشهور رمضان ، وسيد الأيام يوم الجمعة " .

وقال أبوبكر الشافعي أيضاً (ص٩٧ ح ١٧٥) : حدثنا عبدالله قال حدثني أبي ثنا عبدالملك بن عمرو ثنا

سفيان عن أبي إسحاق عن هبيرة عن عبدالله قال : " سيد الأيام يوم الجمعة ، وسيد الشهور شهر رمضان" .

وقال أبو بكر الشافعي (ص ٩٧ – ٩٨ ح ١٧٨) حدثنا عبدالله قال حدثني أبي قال ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة قال : قال عبدالله : " سيد الأيام يوم الجمعة ، وسيد الشهور رمضان " .

وقال ابن أبي الدنيا في كتاب " فضائل رمضان" (ص٦١ح٣٣) : حدثنا خالد بن مرداس قال ثنا أيوب ابن جابر عن أبي إسحاق عن هبيرة عن ابن مسعود قال : " سيد الشهور شهر رمضان ، وسيد الأيام يوم الجمعة " .

الإسناد الثاني لأبي إسحاق :

قال الطبراني في المعجم الكبير (٩/ح٩٠٠) : حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن

أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال : قال عبدالله : " سيد الشهور رمضان ، وسيد الأيام يوم الجمعة" .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ١٤٥) : " أبو عبيدة لم يسمع من أبيه " .

قلت : إن قلنا بالاختلاف على أبي إسحاق فنقول رواية الثوري وشعبة وإسرائيل وغيرهم عن أبي إسحاق عن هبيرة عن عبدالله بن مسعود ، هي الأرجح وهي رواية متصلة حسنة الإسناد ، وإن قلنا بالجمع فأبا إسحاق السبيعي حافظ واسع الرواية لايمنع أن يكون له إسنادان لهذه الرواية ، وهو مايميل إليه القلب ، والله أعلم .

ملاحظة : جاءت هذه الرواية مرفوعة إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – من حديث أبي سعيد الخدري ضعّفها البيهقي في شعب الإيمان ، والله أعلم .

عظمة الخالق

بقلم رئيس التحرير

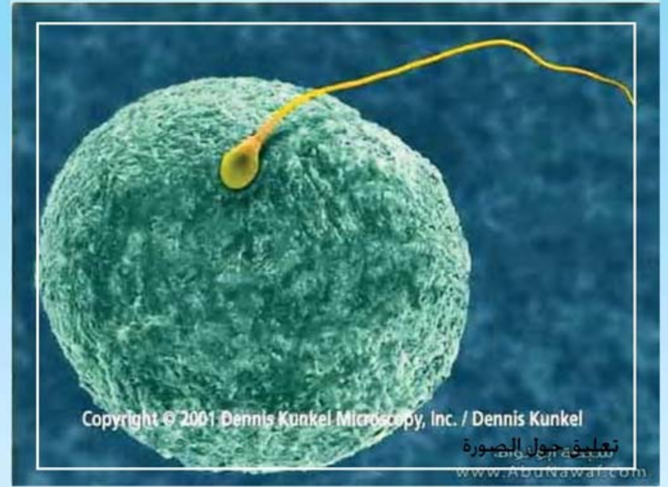
صور من الشبكة العنكبوتية



من منكم يعرف ما هذه اللوحة المزخرفة الرائعة؟ قد يظن البعض أنها من صنع رسام ماهر، ولكن الحقيقة أن الذي صنعها هو الله تعالى. إنها تمثل جزيئة ثلج صغيرة بعد تكبيرها مئات المرات، ويقول العلماء الذين اكتشفوا هذه التصاميم الرائعة لجزيئات الثلج: إنه لا توجد في العالم كله منذ خلقه وحتى الآن جزيئتا ثلج متشابهتين، بل كل جزيئة تختلف عن الأخرى مع العلم أنها كلها مصنوعة من الماء (الصورة الأولى).



في الصورة الثانية : نرى حبة بَرد نزلت من السماء فأحدثت حفرة بطول ١٥ سنتمتر، وهذه الحبة لو نزلت على رأس إنسان كفيلة بقتله فورا، ولكن من رحمة الله تعالى أنه يجعل نزول هذه الحبات العملاقة في أماكن لا وجود للناس فيها، فهل نشكر الله عز وجل على ما منّ به علينا من نعم لا تحصى ؟.



الصورة الثالثة هي: البويضة المؤنثة التي خلقنا منها، وتخترقها نطفة مذكرة لتلقحها، وتبدأ رحلة الحياة. لقد أكد القرآن أن الإنسان يخلق من نطفة واحدة لا أكثر، وأثبت العلماء بالصور الحقيقية أن الإنسان يخلق من نطفة واحدة فقط، بينما تذهب ملايين النطاف راجعة ولا تسمح البويضة إلا لنطفة واحدة باختراقها.هذه النطفة مكبرة أكثر من ٥٠٠ مرة أي أنها لا ترى بالعين المجردة. فهل نعرف حقيقة خلقنا وهل ننظر مم خلقنا؟.



الصورة الرابعة عبارة عن: قطرة ماء واحدة مكبرة عشرات المرات، لقد أودع الله في الماء قوة تسمى قوة التوتر السطحي، لولا هذه القوة لم تتماسك هذه القطرة ولم يستطيع الماء أن يتبخر ولن ينزل المطر ولن توجد الحياة أصلا. ولكن العجيب أن العلماء عندما أحصوا عدد الجزيئات في قطرة ماء واحدة وجدوا في كل قطرة صغيرة هنالك خمسة آلاف مليون جزيء ماء!!.

لا نملك إلا أن نقول: سبحانك سبحانك يا ذا الجلال والإكرام.

مقتطفات من وظيفة شهر رجب

بقلم أبي حاتم

تسمية رجب بهذا الاسم :
و قوله صلى الله عليه و سلم : [و رجب مضر] سمي رجب رجبا لأنه كان يرجب : أي يعظم كذا قال الأصمعي و المفضل و الفراء و قيل : لأن الملائكة تترجب للتسبيح و التحميد فيه و في ذلك حديث مرفوع إلا أنه موضوع و أما إضافته إلى مضر فقيل : لأن مضر كانت تزيد في تعظيمه و احترامه فنسب إليهم لذلك و قيل : بل كانت ربيعة تحرم رمضان و تحرم مضر رجبا فلذلك سماه رجب مضر رجبا فلذلك سماه رجب مضر و حقق ذلك بقوله الذي بين جمادى و شعبان و ذكر بعضهم أن لشهر رجب أربعة عشر اسما : شهر الله و رجب و رجب مضر و منصل الأسنة و الأصم و الأصب و منفس و مطهر و معلي و مقيم و هرم و مقشقش و مبريء و فرد و ذكر غيره : أن له سبعة عشر اسما فزاد : رجم بالميم و منصل الآلة و هي الحربة و منزع الأسنة .

قال الحافظ : و يتعلق بشهر رجب أحكام كثيرة فمنها ما كان في الجاهلية و اختلف العلماء في استمراره في الإسلام كالقتال و قد سبق ذكره و كالذبائح فإنهم كانوا في الجاهلية يذبحون ذبيحة يسمونها العتيرة و اختلف العلماء في حكمها في الإسلام فالأكثرون على أن الإسلام أبطلها و في الصحيحين [عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا فرع و لا عتيرة] و منهم من قال : بل هي مستحبة منهم ابن سيرين و حكاه الإمام أحمد عن أهل البصرة و رجحه طائفة من أهل الحديث المتأخرين و نقل حنبل عن أحمد نحوه و في سنن أبي داود و النسائي و ابن ماجة [عن خنف بن سليم الغامدي أن النبي صلى الله عليه و سلم قال بعرفة : إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية أو عتيرة] و هي التي يسمونها الرجبية و في النسائي [عن نبيشة أنهم قالوا : يا رسول الله إنا كنا نعتر في الجاهلية يعني في رجب ؟ قال : أذبحوا لله في أي شهر كان و بروا لله و أطعموا] و روى الحرث بن عمرو : [أن النبي صلى الله عليه و سلم سئل عن الفرع و العتائر ؟ فقال : من شاء فرع و من شاء لم يفرع و من شاء عتر و من شاء لم يعتر] و في حديث آخر قال : [العتيرة حق] و في النسائي [عن أبي رزين قال : قلت يا رسول الله كنا نذبح ذبائح في الجاهلية يعني في رجب فنأكل و نطعم من جاءنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا بأس به] و خرج الطبراني بإسناده [عن ابن عباس قال : استأذنت قريش رسول الله صلى الله عليه و سلم في العتيرة ؟ فقال : اعتر كعتر الجاهلية و لكن من أحب منكم أن يذبح لله فيأكل و يتصدق فليفعل] وهؤلاء جمعوا بين هذه الأحاديث و بين حديث : [لا فرع و لا عتيرة] بأن المنهي عنه هو ما كان يفعله أهل الجاهلية من الذبح لغير الله و حمله سفيان بن عيينة على أن المراد به نفي الوجوب و من العلماء من قال : حديث أبي هريرة أصح من هذه الأحاديث و أثبت فيكون العمل عليها دونها و هذه طريقة الإمام أحمد و روى مبارك بن فضالة عن الحسن قال : ليس في الإسلام عتيرة إنما كانت العتيرة في الجاهلية كأن أحدهم يصوم رجب و يعتر فيه و يشبه الذبح في رجب اتخاذه موسما و عيدا كأكل الحلوى و نحوها و قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يكره أن يتخذ رجب عيدا و روى عبد الرزاق [عن ابن جريج عن عطاء قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم ينهى عن صيام رجب كله لئلا يتخذ عيدا] و [عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تتخذوا شهرا عيدا و لا يوما عيدا] و أصل هذا : أنه لا يشرع أن يتخذ المسلمون عيدا إلا ما جاءت الشريعة باتخاذه عيدا و هو يوم الفطر و يوم الأضحى و أيام التشريق و هي أعياد العام و يوم الجمعة و هو عيد الأسبوع و ما عدا ذلك فاتخاذه عيدا و موسما بدعة لا أصل له في الشريعة .

وقال أيضا :
و من أحكام رجب ما ورد فيه من الصلاة و الزكاة و الصيام و الإعتمار فأما الصلاة فلم يصح في شهر رجب صلاة مخصوصة تختص به و الأحاديث المروية في فضل صلاة الرغائب في أول ليلة جمعة من شهر رجب كذب و باطل لا تصح و هذه الصلاة بدعة عند جمهور العلماء و من ذكر ذلك من أعيان العلماء المتأخرين من الحفاظ أبو إسماعيل الأنصاري و أبو بكر بن السمعاني و أبو الفضل بن ناصر و أبو الفرج بن الجوزي و غيرهم إنما لم يذكرها المتقدمون لأنها أحدثت بعدهم و أول ما ظهرت بعد الأربعمائة فلذلك لم يعرفها المتقدمون و لم يتكلموا فيها و أما الصيام فلم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شيء عن النبي صلى الله عليه و سلم و لا عن أصحابه و لكن روي عن أبي قلابة قال : في الجنة قصر لصوام رجب قال البيهقي : أبو قلابة من كبار التابعين لا يقول مثله إلا عن بلاغ و إنما ورد في صيام الأشهر الحرم كلها [حديث مجيبة الباهلية عن أبيها أو عمها : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال له : صم من الحرم و اترك قالها ثلاثا] خرجه أبو داود و غيره و خرجه ابن ماجة و عنده : [صم أشهر الحرم] و قد كان بعض السلف يصوم الأشهر الحرم كلها منهم ابن عمر و الحسن البصري و أبو إسحاق السبيعي و قال الثوري : الأشهر الحرم أحب إلي أن أصوم فيها و جاء في حديث خرجه ابن ماجة [أن أسامة بن زيد كان يصوم الأشهر الحرم فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : صم شوالا] فترك أشهر الحرم و صام شوالا حتى مات و في إسناده انقطاع و خرج ابن ماجة أيضا بإسناد فيه ضعف [عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن صيام رجب] و الصحيح وقفه على ابن عباس و رواه عطاء عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا و قد سبق لفظه و روى عبد الرزاق في كتابه [عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم : ذكر لرسول الله صلى الله عليه و سلم قوم يصومون رجبا فقال : أين هم من شعبان] و روى أزهر بن سعيد الجمحي عن أمه أنها سألت عائشة عن صوم رجب فقالت : إن كنت صائمة فعليك بشعبان و روي مرفوعا و وقفه أصح و روي عن عمر رضي الله عنه : أنه كان يضرب أكف الرجال في صوم رجب حتى يضعوها في الطعام و يقول : ما رجب ؟ إن رجبا كان يعظمه أهل الجاهلية فلما كان الإسلام ترك و في رواية كره أن يكون صيامه سنة و عن أبي بكرة : أنه رأى أهله يتهيأون لصيام رجب فقال لهم أجعلتم رجب كرمضان و ألقى السلال و كسر الكيزان

و عن ابن عباس : أنه كره أن يصام رجب كله و عن ابن عمر و ابن عباس أنهما كانا يريان أن يفطر منه أياما و كرهه أنس أيضا و سعيد بن جبير و كره صيام رجب كله يحيى بن سعيد الأنصاري و الإمام أحمد و قال : يفطر منه يوما أو يومين و حكاه عن ابن عمر و ابن عباس و قال الشافعي في القديم : أكره أن يتخذ الرجل صوم شهر يكمله كما يكمل رمضان و احتج بحديث عائشة : [ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم استكمل شهرا قط إلا رمضان] قال : و كذلك يوما من بين الأيام و قال : إنما كرهته أن لا يتأسى رجل جاهل فيظن أن ذلك واجب و إن فعل فحسن و تزول كراهة إفراد رجب بالصوم بأن يصوم معه شهر آخر تطوعا عند بعض أصحابنا مثل أن يصوم الأشهر الحرم أو يصوم رجب و شعبان و قد تقدم عن ابن عمر و غيره صيام الأشهر الحرم و المنصوص عن أحمد أنه
لا يصومه بتمامه إلا من صام الدهر و روي عن ابن عمر ما يدل عليه فإنه بلغه أن قوما أنكروا عليه أنه حرم صوم رجب فقال : كيف بمن يصوم الدهر و هذا يدل على : أنه لا يصام رجب إلا مع صوم الدهر و روى يوسف بن عطية [عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه و سلم لم يصم بعد رمضان إلا رجبا و شعبان]
و يوسف ضعيف جدا و روى أبو يوسف القاضي [عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام و ربما أخر ذلك حتى يقضيه في رجب و شعبان] ورواه عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى فلم يذكر فيه رجبا و هو أصح

و أما الزكاة فقد اعتاد أهل هذه البلاد إخراج الزكاة في شهر رجب و لا أصل لذلك في السنة و لا عرف عن أحد من السلف و لكن روي عن عثمان أنه خطب الناس على المنبر فقال : إن هذا شهر زكاتكم فمن كان عليه دين فليؤد دينه و ليزك ما بقي خرجه مالك في الموطأ و قد قيل : إن ذلك الشهر الذي كانوا يخرجون فيه زكاتهم نسي و لم يعرف و قيل : بل كان شهر المحرم لأنه رأس الحول و قد ذكر الفقهاء من أصحابنا و غيرهم أن الإمام يبعث سعاته لأخذ الزكاة في المحرم و قيل بل كان شهر رمضان لفضله و فضل الصدقة فيه و بكل حال فإنما تجب الزكاة إذا تم الحول على النصاب فكل أحد له حول يخصه بحسب وقت ملكه للنصاب فإذا تم حوله وجب عليه إخراج زكاته في أي شهر كان فإن عجل زكاته قبل الحول أجزأه عند جمهور العلماء و سواء كان تعجيله لاغتنام زمان فاضل أو لاغتنام الصدقة على من لا يجد مثله في الحاجة أو كان لمشقة إخراج الزكاة عليه عند تمام الحول جملة فيكون التفريق في طول الحول أرفق به و قد صرح مجاهد بجواز التعجيل على هذا الوجه و هو مقتضى إطلاق الأكثرين و خالف في هذه الصورة اسحاق نقله عنه ابن منصور و أما إذا حال الحول فليس له التأخير بعد ذلك عند الأكثرين و عن أحمد يجوز تأخيرها لانتظار قوم لا يجد مثلهم في الحاجة و أجاز مالك و أحمد في رواية نقلها إلى بلد فاضل فعلى قياس هذا لا يبعد جواز تأخيرها إلى زمان فاضل لا يوجد مثله كرمضان و نحوه و روى يزيد الرقاشي عن أنس : أن المسلمين كانوا يخرجون زكاتهم في شعبان تقوية على الإستعداد لرمضان و في الإسناد ضعف

و أما الإعتمار في رجب فقد [روى ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه و سلم اعتمر في رجب فأنكرت ذلك عائشة عليه و هو يسمع فسكت] و استحب الإعتمار في رجب عمر بن الخطاب و غيره و كانت عائشة تفعله و ابن عمر أيضا و نقل ابن سيرين عن السلف أنهم كانوا يفعلونه فإن أفضل الانساك أن يؤتى بالحج في سفرة و العمرة في سفرة أخرى في غير أشهر الحج و ذلك جملة إتمام الحج و العمرة المأمور به كذلك قاله جمهور الصحابة : كعمر و عثمان و علي و غيرهم

شهر رجب
بداية الخير

حديث: «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد». طرقه، وعلله

بقلم: محمد زياد التكلة

بحوث حديثية

تخريجات مسهبة

ورد الحديث عن جماعة من الصحابة:

حديث ابن عباس مرفوعا:

يرويه الوليد بن مسلم، واختُلف عليه:

فرواه البخاري في التاريخ (٣/ ٣٠٨) – وعنه الترمذي (٢٦٨١) – عن إبراهيم بن موسى،

والطبراني في الكبير (١١/ ٧٨ رقم ١١٠٩٩) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي، وابن عبدالبر في العلم (١/ ١٢٥ رقم ١٢١) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٢١) وفي تلخيص المتشابه (٢/ ٦٤٣) من طريق محمد بن الوزير، ورواه ابن عدي (٣/ ١٤٥) وابن ماسي في فوائده (٢٩) وابن عبدالبر في العلم (١/ ١٢٦ رقم ١٢٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٢٠) وابن عساكر (٤١/ ٢٦٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٢٦) من طريق علي بن بحر القطان، والآجري في أخلاق العلماء (٢٤) من طريق عمرو بن عثمان، ورواه ابن عدي (٣/ ١٣٥) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، والوليد بن عتبة، ومحمد بن هاشم،

كلهم عن الوليد بن مسلم، نا رَوح بن جَناح، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعا. ورواه إبراهيم بن العلاء الحمصي عن الوليد بن مسلم به، وزاد فيه قصة طويلة، رواه عنه الفريابي في فوائده – آخر كتابه الصيام – (٣١) ومن طريقه ابن عساكر (١٨/ ٢٣٠) والمزي في تهذيب الكمال (٩/ ٢٣٦) وكذلك رواه عبدالرحمن بن يونس السراج عن الوليد، عند الفاكهي (١/ ١٨٢).

وداود بن رشيد عن ابن المنذر في الأوسط (١/ ١٣٥) والآجري في أخلاق العلماء (٢٥).

فهؤلاء زيادة على عشرة رووه عن الوليد بهذا الإسناد.

ورواه هشام بن عمار، واختُلف عليه:

فقال ابن ماجه (٢٢٢): ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا روح به. ورواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٠٠) عن ابن قتيبة، ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٢٠) والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٤٤ رقم ١٥٨٦ السلفية، ٢/ ٢٦٧ رقم ١٧١٥ العلمية) من طريق يزيد بن محمد بن عبدالصمد، ورواه الخطيب أيضا (١/ ١٢١) من طريق إسماعيل بن عبدالله، كلهم عن هشام به.

وروى ابن عدي (٣/ ١٤٥) عن الفضل بن عبد الله الأنطاكي، عن هشام وغيره عن الوليد. ورواه ابن عبدالبر في العلم (١/ ١٢٧ رقم ١٢٣) من طريق يعقوب بن سفيان، نا هشام، عن الوليد، ولكن جعل شيخه مروان بن جناح أبوسعيد، وهذا أخو روح.

وهذا غير محفوظ، ومخالف لرواية الأكثر عن هشام، فضلا عن الوليد.

مخالفة أخرى: ورواه ابن المقرئ في معجمه (٩٥٣) ومن طريقه ابن عساكر (١٨/ ٢٣٠) والضياء في المختارة (١٣/ ٧٩) والمزي في تهذيب الكمال (٩/ ٢٣٧) ثنا عبدالله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج وروح بن جناح، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعا. فزاد في الإسناد ابن جريج، قال ابن عدي (٣/ ١٤٥): وهذا رواه عن الوليد غير من ذكرت جماعة هكذا، إلا ابن سلم، فإنه حدثنا عن هشام بن عمار من أصل كتابه، فزاد في إسناده: عن ابن جريج [و]عن روح بن جناح، عن مجاهد، عن ابن عباس. وليس لابن جريج في إسناد هذا الحديث.

قلت: فهذه الرواية وهم لا أصل له.

مخالفة أخرى: قال الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٢١): نا أبومحمد عبدالله بن أبي الحسين بن بشران المعدل، أنا أبوجعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني بانتقاء أبي الحسن الدارقطني، نا عمر بن سعيد بن سنان، نا هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، نا روح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعا. قال الدارقطني: كذا في أصل أبي جعفر هذا الحديث بهذا الإسناد وهذا المتن.

وحكم الدارقطني في العلل (٩/ ١٣٢) على هذه الرواية بالوهم، وصوّب رواية الوليد، عن روح، عن مجاهد، عن ابن عباس. وكذا حكم الخطيب، وأسهب في بيان منشأ الوهم من اليقطيني، وكيف دخل عليه سند في متن، فليراجع كلامه من شاء، ونقله مختصرا ابن القيم في مفتاح دار السعادة (٦٨).

مخالفة أخرى: ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ١٦١ رقم ١١٠٩) من طريق العباس بن الوليد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا مروان بن جناح – بدل روح بن جناح. وهذه الرواية غير محفوظة أيضا، لمخالفة سائر الرواة عن الوليد في تسمية شيخه.

مخالفة أخرى: ورواه العسكري في التصحيفات (كما في المقاصد الحسنة ٨٦٤، ولم أجده في المطبوع) من طريق الوليد، نا راشد بن جناح، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعا. وهذا تصحيف، وا لمحفوظ المشهور: روح بن جناح.

قلت: فالصواب من هذه الروايات رواية الوليد عن روح، عن مجاهد، عن ابن عباس.

ونص الترمذي أنه لا يعرفه إلا من حديث الوليد.

بينما نص البيهقي والمنذري (في الترغيب ١/ ٥٧) على تفرد روح بن جناح به. وهذا الإسناد ضعيف جدًا، فرَوحٌ واه، ونص أبونعيم وأبوسعيد النقاش أنه يروي عن مجاهد مناكير وموضوعات، وقد أنكر عليه الحفاظ حديثه هذا، ولم يعدّوه شيئا.

وهذه طائفة من أقوالهم في الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث غريب، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد بن مسلم.

وقال الساجي: هذا حديث منكر. (التهذيب ٣/ ٢٥٢) وحكم ابن حبان بوضعه.

وقال ابن طاهر: منكر. (معرفة التذكرة ٥٢٥)

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمتهم برفعه روح بن جناح.

وقال: هذا الحديث من كلام ابن عباس، إنما رفعه روح إما قصدا أو غلطا. وعدّه ابن عدي وتبعه الذهبي (الميزان ٢/ ٥٨) من مناكير روح.

وقال الذهبي: هذا الحديث لو صح نصٌّ في الفقيه الذي تبصر في العلم ورقى في الاجتهاد وعمل بعلمه لا كفقيه اشتغل بمحض الدنيا. (نقله في فيض القدير ٤/ ٤٤٢). وقال عنه ابن القيم: في ثبوته نظر. (مفتاح دار السعادة ١١٨)

وقال العراقي: سنده ضعيف. (تخريج الإحياء ٢٩)

وقال السخاوي: سنده ضعيف، لكنه يتأكد بالآخر! (المقاصد الحسنة ٨٦٤) يعني حديث أبي هريرة، ويأتي أنه شديد الضعف كهذا!

وقال الألباني عن حديث ابن عباس: موضوع. (ضعيف الجامع ٣٩٨٧ وضعيف ابن ماجه ٢٢٢ وانظر تمام المنة ١١٥) ومع شدة ضعفه مرفوعا فقد رُوي من ثلاثة طرق موقوفة:

الطريق الأولى: رواها أبوالشيخ ابن حيان في طبقات ا لمحدثين بأصبهان (١/ ٤٥٩) – وعنه أبونعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٢٢) – بسند صحيح إلى أبي محمد الزحاف بن أبي الزحاف الأصبهاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس موقوفا.

وهذا منكر، فالزحاف ترجمه أبو الشيخ وأبونعيم في الموضعين السابقين – وعنهما الذهبي في تاريخ الإسلام (١٤/ ١٥٩) – ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، إلا أنهما ذكرا عن محمد بن عاصم أنه كتب عن جعفر [بن محمد] بن الزحاف، عن أبيه، [عن جده]، عن ابن جريج أربعة آلاف حديث!

ونقل في الميزان (٣/ ٥٤٨) عن ابن منده: أن محمد بن الزحاف عن أبيه عن ابن جريج حدّث بمناكير. ولم أجد للزحاف ترجمة في مكان آخر.

الطريق الثانية: رواها أبونعيم في الحلية (٩/ ٥٧ وهو في تقريب البغية ١/ ١١٦)، من طريق عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي حرة واصل بن عبد الرحمن، عن سليمان الدمشقي، عن ابن عباس، قال: "قال إبليس: لعالم واحد أشد عليّ من ألف عابد، إن العابد يعبد الله وحده، وإن العالم يعلم الناس حتى يكونوا علماء".

قلت هذا موقوف، وسنده حسن إلى سليمان الدمشقي، لكني لم أهتد له، ومن الدمشقيين سليمان بن حبيب القاضي وسليمان بن موسى الأشدق، أدركا صغار الصحابة، لكن لم يذكروا لهما رواية عن ابن عباس، ولا رواية لأبي حرة عنهما.

الطريق الثالثة: رواها ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٢٧) من طريق نعيم بن حماد، نا خارجة بن مصعب، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن عباس موقوفا.

قلت: خارجة متروك، ونعيم فيه ضعف.

وعلى هذه الرواية اعتمد ابن الجوزي في جعل أصل الحديث موقوفا.

يتبع في العدد القادم بإذن الله . . .

اختراعات العلماء

قال الأستاذ محمود رضا مراد (الدعوة عدد ١٧١٧ شعبان ١٤٢٠) (منقول) : وإلى جانب تمرس الشيخ في العلوم الشرعية . فقد حذق في علوم دنيوية كتصليح الساعات وتصميم الأجهزة .

١ - فقد صعد بي مرة إلى سطح بيته فأراني جهازا لتسخين المياه بحرارة الشمس صممه بنفسه . وهو عبارة عن عن صندوق مسطح أشبه ما يكون بعلبة الكبريت _ وليس بحجمها طبعا_ مطلية بالقار يمر فيها الماء البارد . فيمتص القار حرارة الشمس فترتفع حرارة الماء فيندفع يصب إلى أعلى ليصب في الانبوب الرئيس الذي يمد منافع البيت بالماء الساخن يظل الماء يحتفظ بحرارته مهما بردت حارة الجو .

٢ - كما صمم مزولة لمعرفة أوقات الصلاة ,

٣ - ولكن ما يلفت انتباه الزائر هو الرافعة التي صممها لنفسه لتحمله من الطابق الأرضي حتى الطابق العلوي حيث كان يشق على الشيخ صعود الدرج لضخامة حجمه . وهي عبارة عن قاعدة يقف عليها يرفعها كابل معدني بواسطة محرك يشبه (الدينمو) فإذا ضغط زر ارتفعت القاعدة إلى أعلى أو أسفل حسب مكان القاعدة) ! اهـ .

٤ - قال عصام هادي في كتابه (الألباني كما عرفته) (ص ١٩) :

والله يا شيخنا إنك لبارع وذكي حتى في الصناعات. ولا أدل على ذلك من هذا (الدوّار) الذي تضع فيه كتبك - وهو دوّار كان شيخنا يضع عليه الكتب المهمة والتي يُكثِر من تناولها مثل « تهذيب الكمال « و « تهذيب التهذيب « و « تاريخ البخاري « و « الجرح والتعديل « وغير ذلك من كتب التراجم - . فما كان من شيخنا إلا أن قال لي :

« يا أستاذ. للإنصاف هذا ليس من ابتكاري. فقد رأيته عند الشيخ أحمد شاكر. لكن بحجم أصغر. وأنا كبّرته « .

فتأمّل حفظك الله كيف لمثلي بل ولمن هو أكبر سنًّا منّي أن يعلم أن شيخنا أخذ فكرة الدوّار من الشيخ أحمد شاكر. ومع ذلك لم يسع شيخنا السكوت. بل أبان لي الأمر حتى لا أبقى معتقداً أن الدوار من أفكاره . اهـ .

من نوادر العلماء

* في أحد دروس الشيخ ابن عثيمين رحمه الله طلب من أحد طلابه أن يُعرِّف السارق . فقال الطالب : السارق هو الذي يأخذ ما ليس له - وكان هذا الطالب ممسكاً بيده قلماً - فأخذ الشيخ منه القلم بقوة وقال : أنا أخذت قلمك هذا . فهل أنا سارق ؟ فقال الطالب : لا . لأنك تمزح . فأدخل الشيخ القلم في جيبه بعدما أحكم غطاءه وقال : أنا جاد في ذلك ولست أمزح ! فهل أنا سارق ؟ فانفجر الجميع بالضحك .

عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال: كنت أفتي من نام جالساً لا وضوء عليه حتى قعد إلى جنبي رجل يوم الجمعة فنام فخرجت منه ريح . فقلت : قم فتوضأ . فقال : لم أنم . فقلت : بلى . وقد خرجت منك ريح تنقض الوضوء ! فجعل يحلف بالله ما كان ذلك منه . وقال لي : بل منك خرجت ! فزايلت ما كنت أعتقد في نوم الجالس . وراعيت غلبة النوم ومخالطته القلب .

الفوائد البكرية

بقلم: أبي عبد الملك خالد

رب يسر واعن ياكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سأحاول أن أقتنص لكم هنا بعض الفوائد من كتب الإمام العلامة بكر أبو زيد -رحمه الله- :-

-----

) الفقرة الأولى) كن على جادة السلف الصالح:

كن سلفياً على الجادة، طريق السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم، فمن بعدهم ممن قفا أثرهم في جميع أبواب الدين، من التوحيد، والعبادات، ونحوها، متميزاً بالتزام آثار رسول الله - صلي الله عليه وسلم - وتوظيف السنن على نفسك، وترك الجدال، والمراء، والخوض في علم الكلام، وما يجلب الآثام، ويصد عن الشرع.

قال الذهبي رحمه الله تعالى:"وصح عن الدار قطني أنه قال: ما شيء أبغض إلي من علم الكلام، قلت: لم يدخل الرجل أبداً في علم الكلام ولا الجدال، ولا خاض في ذلك، بل كان سلفياً" ا هـ.

وهؤلاء هم (أهل السنة والجماعة) المتبعون آثار رسول الله e، وهم كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالي:

"وأهل السنة: نقاوة المسلمين، وهم خير الناس للناس" اهـ.

فالزم السبيل (ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله). (حلية طالب العلم)

(الفقرة الثانية) التحلي برونق العلم:

التحلي بـ (رونق العلم) حسن السمت، والهدى الصالح، من دوام السكينة، والوقار، والخشوع، والتواضع، ولزوم المحجة، بعمارة الظاهر والباطن، والتخلي عن نواقضها، وعن ابن سيرين رحمه الله تعالى قال: كانوا يتعلمون الهدى كما يتعلمون العلم.

وعن رجاء بن حيوة رحمه الله تعالى أنه قال لرجل: حدثنا ولا تحدثنا عن متماوت ولا طعا، رواهما الخطيب في الجامع , وقال : يجب على طالب الحديث أن يتجنب: اللعب، والعبث، والتبذل في المجالس، بالسخف، والضحك، والقهقهة، وكثرة التنادر، وإدمان المزاح والإكثار منه، فإنما يستجاز من المزاح بيسيره ونادره وطريفة، والذي لا يخرج عن حد الأدب وطريقة العلم، فأما متصلة وفاحشة وسخيفه وما أوغر منه الصدور وجلب الشر، فإنه مذموم، وكثرة المزاح والضحك يضع من القدر، ويزيل المروءة. اهـ.

وقد قيل:من أكثر من شيء عرف به .

فتجنب هاتيك السقطات في مجالستك ومحادثتك.

وبعض من يجهل يظن أن التبسط في هذا أريحية.

وعن الأحنف بن قيس قال:

جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام، إني أبغض الرجل يكون وصافاً لفرجه وبطنه.(حلية طالب العلم)

يتبع في الأعداد القادمة ....

ساهموا معنا عبر البريد التالي

mos٠٠٠@maktoob.com

المجلة

www.ahlalathr.com

كلمة الختام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ...

إخواني الكرام السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و بعد .

يسعدني و يشرفني أن أضع بين يديكم هذا العمل المتواضع ، و أملي ان تجدوا فيه و لو يسير الإفادة .

فقد راعينا في العدد الأول للمجلة أن يكون سهل المواضيع، حتى تأتينا آرائكم وملاحظاتكم حول المواضيع، ما نضيفه، وما نحذفه في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى .

فالرجاء ألا تبخلوا علينا بمقتراحاتكم ، وذلك عبر موقعنا www.ahlalathr.com ، أو عبر بريدنا الإلكتروني .

هذا ونسأله تعالى أن يكون العدد الأول قد لاقى القبول الحسن، وأن يكون مفيدًا لنا ولكم .

وبارك الله فيكم وجزاكم خير الجزاء ....

إدارة تحرير مجلة

ملتقى أهل الأثر

مجلة ملتقى أهل الأثر

مجلة شهرية - متخصصة في الحديث وعلومه

لإرسال مقتراحاتكم وملاحظاتكم على :

www.ahlalathr.com

mos···@maktoob.com